

سياسيون ومثقفون لـ «الميثاق»:

المجتمع الدولي لم يعد لديه متسع لغض الطرف عن جرائم السعودية

أكد عدد من السياسيين والمثقفين أن التعاطي الأميركي والدولي عموماً مع السعودية فيما يخص عدوانها على اليمن سيتغير حتماً خلال الفترة القليلة القادمة سيما مع بداية رئاسة دونالد ترامب، ووجود أمين عام جديد للأمم المتحدة، إضافة للمفاتي والقضايا الأخرى التي تشغل الإدارة الأميركية والدول الكبرى إلى جانب حجم الجرائم التي ارتكبتها السعودية في عدوانها على الشعب اليمني.

مشيرين في تصريحات لـ «الميثاق» إلى أن جميع الأوراق والكروت السعودية قد انتهت مع نهاية العام 2016م مستبدلين في ذلك بالمحاولات الأميركية الحثيثة التي قامت بها إدارة أوباما من أجل إنقاذ السعودية وأخرها من المستنقع اليمني.. فألى الحصيلة:

استطلاع / عبدالكريم محمد



الحسام: مظلومية الشعب اليمني ستيقظ الضمير الإنساني

الشرقي: سيظل الملف اليمني مفتوحاً في ظل إدارة ترامب

لمظلوميته.

قال الناشط وعضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمني وليد الحسام:

ثمة مؤشرات عدة نذر بملامح جديدة لمجتمع دولي وسياسة دولية تختلف فيها التوجهات عن المرحلة السابقة وكذلك تعاطيها في الحثيثة من حيث التعامل مع الملفات الدولية والقضايا الإقليمية خاصة مع ظهور شخصيات جديدة في أعلى قمم مراكز القوى العالمية وسلطة القوانين الدولية وما لها من تأثيرات كبيرة على الواقع الذي وصل إليه مسار المرحلة السياسية الفاتنة وأهم تلك الشخصيات الرئيس الأمريكي (ترامب) الذي يتربط العالم تسلمه للحكم، وكذلك فيما يخص الأمين العام الجديد للأمم المتحدة الذي يدير منظمة تمتلك جزءاً من سلطة القرارات الدولية.

وأضاف اعتمد النظام السعودي كثيراً على أميركا في جوانب الحماية والأمن والضغوطات السياسية على المستوى الإقليمي خلال الفترات السابقة حيث ظل أوباما يحضن السعودية خاصة في العدوان على اليمن، وظلت الأمم المتحدة في فترة (بان كي مون) تتعمد التحايل والصمت لمنح النظام السعودي المزيد من الفرص لارتكاب الجرائم والمجازر في اليمن، وطال أمد العدوان واتسعت جرائم تحالفات السعودية في صورة حقيقية للإرهاب العالمي.

مشيراً إلى أن ترامب ركز في خطابه خلال فترة



الشجاع: جرائم السعودية ستغير من تعاطي المجتمع الدولي مع عدوانها على اليمن

الشرقي: نظام آل سعود يفقد حلفاءه يوماً بعد يوم

الموجة كالتى استخدمت في قصف القاعدة الكبرى، إضافة لمنح السعودية الضوء الأخضر بدء العدوان وتمزيق القرار 2216.

وبالتالي يبدو أن المجتمع الدولي قاطبة لم يعد لديه متسع من الصبر وغض الطرف عما تقوم به السعودية في اليمن وترتك هذا الشعب العنوة بيد السعودية وحلفائها، وما يسببه ذلك من كوارث إنسانية وتوسع للجماعات الإرهابية وغيره.

وأضاف الشرقي: أغلب الظن أن إدارة الرئيس ترامب، لن تتعاطى أبداً مع السعودية في الملف اليمني تحديداً كما تعاطت معه إدارة أوباما وسوف تعمل على إنهاء العدوان ووقف تزويد السعودية والإمارات بالأسلحة والخبراء والتدريب والحماية والتغطية، وسوف تمارس الضغوط بعدة وسائل لإنهاء العدوان ورفع الحصار والتفرغ لملفات تمثل أولوية بالنسبة لترامب كالملف الإيراني وأوروبا وكوريا الشمالية والخلافات التجارية والسياسية مع الصين وغيره.

وكذلك الأمم المتحدة في ظل الأمين العام الجديد الذي يبدو أكثر جدياً واستقلالية من بان كي مون وكل هذه العناصر ستلعب دوراً في تعاطي المجتمع الدولي وعلى رأسه أميركا وبريطانيا مع الملف اليمني والعدوان السعودي على اليمن، وعلينا أن ننتظر في الشهر الأول أو الشهرين الأولين من رئاسة ترامب تغيرات جوهرية وواضحة فيما يخص اليمن والشرق الأوسط وغيره، وتتمنى أن تكون في صالح الشعب اليمني ومتصرة

قال الباحث والناشط السياسي الأستاذ محمد عبده الشجاع:

بداية أستطيع التأكيد أن تحالف العدوان ما يزال مستمراً في الانتحار حتى الساعة، يعيش تخبطاً ومكابرة وهذا ما لم نعهده كثيراً في الحروب والصراعات السياسية، والنتيجة مزيد من الدمار والقتل والمجازر البشعة.

وبالتالي اعتقد أن التعاطي الدولي مع العدوان سيتغير ليس بفعل تغير الأشخاص، سواء رئيس الولايات المتحدة الأمريكية أو الأمين العام للأمم المتحدة، الموضوع يعتمد على المصالح الدولية والمجازر التي ارتكبتها المملكة بكل تجرع دون أدنى اعتبار للدم والإنسانية التي تنتهك كل يوم، وأنا أجزم أن صورة واحدة لطفل أو طفلة أو امرأة، أو مجزرة كئيبة بأن تلقى هذا النظام في السحيق.

وأضاف الشجاع: ما يؤسف له حقاً هو تعاطي بعض الدول الغربية والإسلامية مع العدوان على الشعب اليمني وهذا يتناقض مع كل الشرائع والدساتير والبروتوكولات وحتى مع الغايات الكبرى والصغرى والو ما يعني كل هذا الصمت المخزي.

ولعل التحركات الأخيرة لأحد أعضاء مجلس العموم البرلماني خلال الأسبوع الماضي ستعزز من الملفات المترامية خاصة إذا كانت هناك زيارات مماثلة على الأرض من قبل ناشطين ومهتمين بجانب لعل وعسى تصل الصورة كاملة مع انها واضحة منذ اليوم الأول للعدوان.

وتحدث الدكتور عبد الملك الشرقي- المحلل السياسي ورئيس مركز التنمية الشبابية- قائلا:

في تقديري أن جميع الكروت التي كانت بيد السعودية ودول العدوان على اليمن قد نفذت تماماً بنهاية العام 2016م، وبدليل المحاولات الحثيثة التي بذلتها إدارة أوباما خلال الشهرين الأخيرين من أجل إنقاذ السعودية وأخرها من هذا المستنقع، وفي الوقت نفسه إدراك إدارة أوباما أنها متورطة في العدوان على اليمن وتحتمل مسؤولية قانونية وأخلاقية بسبب دفاعها عن العدوان في المحافل الدولية وكذا تزويده بالأسلحة المختلفة التي استخدمها ويستخدمها في قتل اليمنيين وتدمير البنى التحتية، إضافة لتزويد الرياض بالأسلحة المحرمة كالفنابل الفسفورية والعنقودية والقنابل



المؤتمر أكبر الخاسرين!!

عبدالرحمن معزب *

في معادلات الربح والخسارة، من أحداث 2011م وما تلاها حتى اليوم وعلى مستوى القوى السياسية.. فإن المؤتمر يتصدر القائمة خسارة وتضخيات، ووضع المؤتمر ينعكس على حلفائه من أحزاب التحالف أيضاً..

وهناك قوى استفادت وخسرت وأبرزها بصورة رئيسية حزب الإصلاح حيث استفاد في أشياء وخسر في أشياء أخرى.

أما القوى المستفيدة من تلك الأحداث فهم وعلى الترتيب:

- الحوثيون
- الحراك
- الناصريون
- الاشتراكيون.

بالطبع فالتفاصيل واضحة ولكن تعالوا لنرى حال الوطن والشعب والجيش والامن.. هل استفادوا أم خسروا؟

بالطبع خسروا خسارة كبيرة وما زالوا يخسرون..

وهنا نقف لنعرف من الذي يخسر عندما يخسر الشعب ويستفيد عندما يستفيد الشعب؟

بل شك فإن المؤتمر يأتي في أعلى السلم خسارة، وحاله حال الوطن والجيش والشعب، بل انه توأم للوطن والجيش والشعب، يستفيد بفائدتهم ويخسر بخسارتهم..

وعلى الرغم من ان المؤتمر يتصدر قائمة الخاسرين إلا ان هناك من يأتي ليقول ان المؤتمر سبب ما حدث في 2011م..!

وكان المؤتمر قد استهدف نفسه واستهدف الوطن!

إنهم قوم لا يعقلون ولا يفهمون ولا يدركون وفاقدون لأمانة القول والموقف..

ومهما قارت في مواقف قوى ساحة 2011م فألك ستجدهم مختلفين في كل شيء تقريباً الا في استهداف الوطن والشعب والجيش والمؤتمر ..

فهنا تجدهم متفقين وموحدين رأياً ورؤية مع اختلاف الوسائل والتكتيكات والزمنة فقط ... مع ذلك وبرغم كل الخسائر والتضخيات إلا ان ثقتنا بالله كبيرة، والعبرة بالخواتيم والحق أحق ان ينتصر مهما طال الليل أو قصر..

* عضو مجلس النواب

ومعرفة بدور تنظيم الإخوان المسلمين في تنامي ظاهرة التطرف والإرهاب، وما يوفره من غطاء تنظيمي وسياسي ودعوي للكثير من هذه الجماعات، وقد قامت أميركا بإدراج الكثير من الشخصيات والقيادات الإخوانية، والشركات والمؤسسات التجارية التابعة لها، في الكثير من البلدان العربية، ضمن القائمة السوداء، المتعلقة بدعم الإرهاب والرهاب والترباط به، تضمنت القائمة الكثير من اليمنيين كالزندان- علي محسن الأحمر- اليمنياني- الأهل- المؤيد، أو أن أميركا لم تتخذ أي إجراء حيال هؤلاء، ولا بأرصدهم المكشوفة في الكثير من البنون، وفي حادثة سابقة ما تزال يلفت حولها الكثير من الغموض والتساؤلات، وهي حادثة استدراج القيادي في حزب الإصلاح (الحيلة) إلى القاهرة وهناك تم القبض عليه وتسليمه إلى الولايات المتحدة، ومن حينه انقطع ذكره أو ما تم معه، والحيلة هذا كان ضابطاً في الجيش اليمني، وكان يعتبر بمثابة الأرشيف المعلوماتي عن المجاهدين اليمنيين في أفغانستان.. ويقدر ما كانت لهذه الجماعات والتنظيمات أهدافها الخاصة والتي ذكرناها سابقاً، كانت أيضاً للولايات المتحدة الأمريكية أهدافها الخاصة من تنامي ظاهرة التطرف والإرهاب، بل ترققت عند القضاء على الأحزاب اليسارية والقومية، وأيضاً مجابهة التمدد الإيراني في المنطقة، إلا ان هناك أهدافاً خاصة بأميركا منها 1-زعزعة أمن واستقرار المنطقة وإبقاؤها في حالة فوضى وصراعات داخلية على أسس طائفية ومذهبية 2-استمرار تدفق الأموال والنفط من السعودية مقابل التغاضي عن دورها المادي والفكري في دعم الإرهاب وانتشاره.

مثلت أحداث ال 11 من سبتمبر 2001م التي ضربت برجي التجارة العالمية في نيويورك، إحدى المحطات الرئيسية في عاصفة الإرهاب التي أخذت تجتاح العالم دون استثناء، وانكشاف الدور السعودي في هذه الحادثة، إلا أنها لم تدفع الولايات المتحدة الأمريكية لتكون جادة في محاربة الإرهاب وتحجيف منابعه، ومعاقبة المتورطين في دعم الإرهاب، وإنما دفعها إلى تعزيز أهدافها وتحقيق مصالحها واستنزاف السعودية بكثرة حلوب مدرة للخرافة الأمريكية في شكل رشوى ومساعدات ودائع وحماية عقود تجارية وصفقات أسلحة، كصفقات الأسلحة التي أبرمتها السعودية مع أميركا خلال الستين من عدوانها على اليمن، واستخدام هذه الأسلحة بما فيها المرمم دولياً.. في ارتكاب أوسع الجرائم والتدمير الهائل بحق اليمن واليمنيين، وكذلك تعزيز التواجد الأمريكي في أكثر من منطقة تحت ذريعة محاربة الإرهاب.. والحقيقة التي لا رما، فيها هي ان أميركا طوال ثلاثة عقود لم تحارب الإرهاب ولا التنظيمات المتطرفة والإرهابية..

وإنما ظلت على علاقة مباشرة وغير مباشرة بهذه التنظيمات الإرهابية، واستخدمتها بما فيها الإخوان المسلمون، كأدوات لتحقيق أهدافها ومصالحها وتعزيز تواجدها وبناء قواعدها العسكرية، وأيضاً تفجير عاصفة أخرى كان زمنها عام 2011م عنوانها "عاصفة الربيع العربي" والمبررات والذرائع كانت جاهزة: الحرية- الديمقراطية- حقوق الإنسان!



محمد علي عناش

العالم الجديد عنف وعواصف منحة (2)

استمرت عاصفة الصحراء لأكثر من عقد من الزمن من مطلع تسعينيات القرن الماضي حتى احتلال العراق في عام 2003م، ارتكبت خلالها قوات التحالف الدولي أوسع الجرائم والانتهاكات بحق العراق والإنسان العراقي، جسدت خلالها الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها وشركاؤها من عرب الصحراء، ذروة الانحطاط في التدخل في شؤون العراق وتدميره واحتلاله وتدمير قدراته العسكرية ونهب ثرواته وتدمير تراثه وسرقة آثاره، ثم زرع الخلافات والصراعات الداخلية على أسس طائفية ومذهبية عبر أدواتها من العملاء والتنظيمات الإرهابية، وأن يبقى الشعب العراقي في حالة من الفوضى، ليكون هناك ذريعة مستمرة لبناء قواعد عسكرية دائمة في العراق، ثم تقسيمه إلى ثلاث دويلات (شيعية في الجنوب- سنية في الوسط- كردية في الشمال)..

والفرق الأخرى كالإسماعيلية والصوفية... وانضمت إلى هؤلاء العائدين من أفغانستان، الكثير من الجماعات والتنظيمات المتطرفة التي توافقت مع هذه الأهداف، وتحولت من الجانب الدعوي إلى انتحاج العنف في دعوتها تحت ذريعة الجهاد وتطبيق شرع الله، كالسلفية الجهادية في الجزيرة العربية وحجبة الإنقاذ الجزائرية والحركة السلفية في المغرب العربي، والجماعات التي انبثقت وانشقت من جماعة الإخوان المسلمين، كت تنظيم الجهاد- الجماعة الإسلامية- والهجرة والتكفير وغيرها من التنظيمات المتطرفة التي تأثرت وتلاقت بالوهابية المتشددة أثناء فترة الهجرة إلى السعودية وبقية دول الخليج، وقد ارتكبت الكثير من العمليات الإرهابية والاعتقالات، كالاغتيالات التي طالت المنات من قيادات وكوادر الحزب الاشتراكي اليمني، وكان آخرها اغتيال المناضل جلال الله عمر الأمين العام المساعد للحزب، هذه الاعتقالات التي جاءت تنفيذاً للخطة التي أعدها أسامة بن لادن بعد انتهاء مرحلة الجهاد في أفغانستان، والتي قضت بمحاربة الحزب الاشتراكي والقضاء على وجوده في المحافظات الجنوبية ويبدو أنها نحتت في ذلك بالنظر إلى ما يحدث اليوم في هذه المحافظات من إرهاب ومن سيطرة وانتشار لهذه التنظيمات الإرهابية، وكذلك الحوادث التي شهدتها مصر في التسعينيات والتي طالت أقسام الشرطة والكنائس، والحوادث الإرهابية الدامية في الجزائر، والاعتقالات التي طالت الكثير من المفكرين والمثقفين والفنانين، كفراج فودة- حسين مروة- هادي عامل- الغيطاني- نجيب محفوظ- الفنان الجزائري الشاب خالد، ثم العمليات الانتحارية التي طالت مساجد ومواكب الشيعة في العراق..

أميركا ومن خلفها بريطانيا وغيرها من الدول الغربية، لم تكن بعيدة عن تنامي ظاهرة التطرف والإرهاب وانتشار التنظيمات التكفيرية والإرهابية، وإنما كانت تدرك وتراقب ذلك، وتقيم علاقات مباشرة وغير مباشرة معها، وتدرك الدور الذي تلعبه السعودية ووهابيتها في دعم وانتشار هذه التنظيمات، وأيضاً كانت على اطلاع

ذلك اليوم، بمغادرة طريقها الطبيعي والتوقف في ركن بين (ليون) وساحة (فيستول) وبعد ساعة من مغادرتها انفجرت القنبلة الرابعة بهذه الحافلة عبر شخص كان يحمل حقيبة ظهر كانت القنبلة موجودة بها، هاجم التعريف على هوية أربعة من المهاجمين، إلا أن محاضر التحقيقات وكاميرات المراقبة وشهادة شهود عيان، كشفت ان المهاجمين لم يكونوا يعرفون ان بحوزتهم متفجرات في حقائب الظهر.

فيما بعد تم الكشف عن العقل المدبر لتفجيرات 7/7 (وهو (هارون رشيد أسوت) وهو من جماعة أبو حمزة المصري، ويعمل كعميل مزدوج لحساب المخابرات البريطانية وأيضاً لحساب تنظيم القاعدة، وبحسب اعترافات (ديفيد شيلر) ضابط المخابرات البريطانية الذي انشق بعد اطلاعه على الكثير من مخططات المخابرات البريطانية، حيث اعترف بأن جهاز المخابرات البريطانية يمول عدونا (القاعدة) بإذن الحكومة، واعترف بأن هذا الجهاز دفع أموالاً لتنظيم القاعدة لتنفيذ عملية لاغتيال الرئيس الليبي (معمر القذافي).. إن عاصفة الإرهاب التي يشهدها العالم اليوم، ليست وليدة اليوم وإنما متراكمة ونامية منذ أكثر من ثلاثة عقود، وبالتحديد منذ تجنيد الشباب العرب وتفويضهم للجهاد في أفغانستان ضد الاحتلال الروسي، بدعم وتمويل سعودي وتسهييل أمريكي وبريطاني، ثم شهدت فترة التسعينيات انتشاراً ملحوظاً لجماعات وتنظيمات التطرف والعنف الديني، بدأ من عودة المجاهدين العرب من أفغانستان إلى بلدانهم مؤسسين الجيل الأول لتنظيم القاعدة.

ومن ضمن هؤلاء أسامة بن لادن- الظواهري- الزندان- أبو حمزة المصري المتورط في تفجيرات لندن، كما عادوا محملين بأفكار وأهداف متطرفة أهمها 1- إسقاط الأنظمة العربية العلمانية- تطبيق شرع الله وإقامة دولة الخلافة الإسلامية- القضاء على الأحزاب الاشتراكية والعلمانية- القضاء على المثقفين والمفكرين والفنانين الذين هم من وجهة نظرهم ملحدون- 6- محاربة الرافض الشيعة

المشهد الثاني عاصفة التطرف والإرهاب: بعد انتهاء الحرب الباردة، هدفت الولايات المتحدة الأمريكية وحليفها بريطانيا إلى الانتقال من المشاركة في إدارة العالم، إلى مرحلة قيادة العالم، وكان استهداف العراق أرضاً وإنساناً وتاريخاً وإبقاؤه في حالة من الفوضى المستمرة لتظل الذرائع تلد الذرائع، هو المدخل لصناعة العالم الجديد بدءاً من الشرق الأوسط الجديد، لكنه ليس العالم القائم على الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة الشعوب والسلام الدولي، كما ظلت تبشر به طوال فترة الحرب الباردة، وإنما وظفتها واستخدمتها فيما بعد كوسائل ضغط لقمع الأنظمة وتكبيفها، من أجل بناء عالمها الخاص القائم على تحقيق المصالح وتدقيق الأموال الخليجية والحفاظ على أمن إسرائيل وبناء القواعد العسكرية، والإرهاب بقدر ما كان أحد أهم المبررات لتحقيق ذلك.

كانت أيضاً التنظيمات الإرهابية إحدى الأدوات المستخدمة والموظفة لتنفيذ أهدافها في المنطقة، وبالتالي لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها جادين في محاربة الإرهاب والقضاء على التنظيمات الإرهابية، وإنما ظلت العلاقة بينهما بمن مد وجزر، منتقلة بين الضربات العسكرية المدجدة وغير المؤثرة إلى التواطؤ والدعم السري والتغاضي عن الدول الداعمة والممولة لهذه التنظيمات الإرهابية والفاقة الفكرية لايدولوجيا الإرهاب، وفي مقدمة هذه الدول (السعودية) وفكرها الوهابي المتطرف الذي ظلت تنشره بشكل مكثف في جميع أنحاء العالم طوال أكثر من ثلاثة عقود وأنتجت أمثالاً طائفة في سبيل ذلك.. اليوم يشهد العالم عاصفة إرهاب عبر اللقارات، لا يستثنى أحد، تفجيرات يومية في بغداد، تفجيرات في صنعاء وعدن، تفجيرات في نيويورك ولندن ومدريد وباريس، في عقر الدول التي ظلت تدعى محاربة الإرهاب، بينما هي في الحقيقة تلعب دورية إرهاب لتحقيق مصالحها وتوظيفها لزعزعة أمن واستقرار المنطقة وتدميرها الاجتماعي والثقافي وبقائها في حالة من الفوضى.

وأيضاً بث الذعر في العالم مفاده ان السلم العالمي مهدد، وقد اظهرت كثير من المؤشرات عن تورط وكالات الاستخبارات الغربية في كثير من الحوادث الإرهابية، وعن علاقة مشبوهة بينها وبين التنظيمات الإرهابية، بدليل اعتراف وزيرة خار جية الولايات المتحدة الأمريكية (هيلاري كلينتون) عندما قالت: "نحن من صنعنا داعش". ووبدليل تفجيرات لندن التي حدثت في يومى 7 و11/2005م في مترو الأنفاق، حينها سارت الحكومة البريطانية بعد التفجير الأول بدقائق صباح يوم 7/7 إلى التصريح بأن "جميع الإضرابات هي فقط بسبب انقطاع التيار الكهربائي في مترو أنفاق لندن"، غير أن انفجار الحافلة الذي وقع بعد ساعة من انفجارات القطارات، كذب وفند هذه المزاعم، ما يشير إلى تعمد إخفاء الحقيقة، وبحسب محللين ومتابعين وشهود عيان، أن شرطة لندن بعد 15 دقيقة من انفجارات قطارات الأنفاق، أمرت سائق الحافلة رقم (30) والتي تعمل داخل المدينة بين(هكني) (أرزش) وهي حافلة من ضمن مئات الحافلات التي كانت موجودة هناك صباح

أميركا لم تكن بعيدة عن تنامي ظاهرة التطرف والإرهاب